

المجلس 8 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثامن في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم. في سنته الثالثة - 00:00:20

خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف وست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبد - 00:00:40

الوهابي بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب من سب الدهر فقد اذى الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو - 00:01:20

وحق الله على العبيد باب من سب الدهر فقد اذى الله. مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله. بيان ان من سب الدهر فقد الى الله. والدهر هو الزمن. وسبه - 00:01:40

شتمه. والية العبد الله تنقصه له واذية العبد الله تنقصه له. فمن شتم الدهر فقد تنقص الله. فمن شتم الدهر فقد تنقص الله. وعلة كونه تنقصا له هو ان الله عز وجل هو الخالق المدبر - 00:02:10

وان الله عز وجل هو الخالق المدبر. والدهر لا يصنع شيئا والدهر لا يصنع شيئا. فسب الدهر لما اشتمل عليه من الافعال التي كرهوها فسب الدهر لما اشتمل عليه من الافعال التي - 00:02:50

تنقص لله. لانه هو الخالق لها حقيقة. تنقص لله لانه هو الخالق لها حقيقة. وسب الدهر له ثلاث احوال. فالحال الاولى سب الدهر على اعتقاد كونه سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا. وهذا شرك اكبر - 00:03:20

فان الاحوال التي تكون فيه مما يكرهها الانسان افعل للدهر فيها؟ فان الافعال التي تكون فيه مما يكرهه الانسان لا فعل للدهر فيها فهو ظرف زمان لها فقط. فهو ظرف زمان لها فقط - 00:04:00

والحال الثانية سب الدهر على اعتقاد كونه سببا فيها. سب الدهن الاعتقاد كونه سببا فيها وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر. وفق ما تقدم تقريره. من ان اتخاذ اسباب لم تثبت شرعا ولا قدرا وشرك اصغر. وفق ما تقدم تقريره - 00:04:30

من ان اتخاذ اسباب لم تثبت شرعا ولا قدرا شرك اصغر. والحال الثالثة سب الدهر مع الخلو من الاعتقادين السابقين سب الدهر مع من الاعتقادين السابقين. فلا هو يراه فاعلا ولا سببا مؤثرا. فلا - 00:05:10

ويراه فاعلا ولا سببا مؤثرا. وهذا محرم اشد التحريم. وهذا محرم اشد التحريم. نعم. احسن الله اليكم وقول تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الاية. في الصحيح عن ابي هريرة - 00:05:40

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا

تسبوا الدهر فان الله مودة. ذكر المصنف - 00:06:10

الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياة دنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر ودلالته على منصور الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر. خبرا - 00:06:30

ما كان يدعيه الدهريون خبرا عما كان يدعيه الدهريون وهم قوم من اهل الجاهلية وهم قوم من اهل الجاهلية. ينسبون دون الافعال الى الدهر. ينسبون الافعال القدريية الى الدهر ومن سب الدهر فقد وافقهم في نسبة الحوادث والافعال اليه - 00:07:00

ومن سب الدهر فقد وافقهم في نسبة الحوادث والافعال اليه ووقع ذكرهم في مقام الدم. ووقع ذكرهم في مقام الدم فالمقاتلتان كلاهما مذمومتان مردولتان. فالمقاتلتان كلاهما مذمومتان موظوعتان فمن نسب الافعال الى الدهن صراحة او شتمه - 00:07:40

فان قول هؤلاء وهؤلاء يتضمن نسبة الافعال الى غير الله عز وجل وهو بين التحريم. فان الله عز وجل هو خالق كل شيء. والدليل الثاني ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:08:20

متفق عليه فرواه البخاري ومسلم وهذا معنى قوله في الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. يسب الدهر - 00:08:50

فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه. فجعل الدهر اذية له سبحانه. واذية الله بتنقصه من كبائر الذنوب واذية الله بتنقصه من كبائر الذنوب والآخر في لقوله لا تسبوا الدهر. والآخر في قوله لا تسبوا الدهر. فانه نهى - 00:09:20

والنهى للتحريم فانه نهى والنهي للتحريم. فالاصل الجامع بمثابة الدهر كونه حراما. فالاصل الجامع لمسبة الدهر كونه حراما. وربما صار شيكا اصغر او اكبر وربما صار شركا اصغر او اكبر. ومعنى - 00:10:00

قوله في الحديث فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله اقلب الليل والنهار. تبشره قوله اقلب الليل والنهار اي اصرف الدهر ووقع في الصحيحين في لفظ عندهما بيد الامر بيد الامر - 00:10:30

فالمراد بكون خبر الله عز وجل هو الدهر في قوله وانا الدهر اي انا مصرفه الذي ادبر الامور فيه. انا مصرفه الذي ادبر الامور فيه. ومما ينبه اليه عند ختم - 00:11:00

هذا الباب امران احدهما التفريق بين سب الدهر والخبر عن صفة الا هو فان سب الدهر من باب الانشاء. وهو محرم. واما الخبر عن صفة له فليس من هذا الباب فقوله تعالى في يوم نحس مستمل فانه اخبر عن كون ذلك - 00:11:30

او نحسن لما وقع فيه من الشرور على اولئك بتقدير الله سبحانه وتعالى. والآخر ان المراد باذية الله عز وجل صدور تنقصه من العبد صدور تنقصه من العبد لا حصول الضرر لله. لا حصول الضرر لله. فان - 00:12:00

ان الله سبحانه وتعالى غالب على امره. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل هنا النهي عن سب الدهر. الثانية تسميته اذى. تسميته اذى الله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو - 00:12:30

الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه. باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه مقصود الترجمة بيان حكم التسمي ببعض القضاة بيان التسمي بقاضي القضاة. ونحوه فالالفاظ المرادة في هذا - 00:12:50

ابي الالفاظ المرادة في هذا الباب ما وقع خبرا عن امر لا يكون الا لله ما وقع خبرا عن امر لا يكون الا لله. كقاضي القضاة او سيد السادات او ملك الملوك او حاكم الحكام - 00:13:20

فانما كان من هذا الجنس هو لله وحده. والوالد في الباب هو ملك الاملاك. كما في حديث المذكور فيه. لكن المصنف لم يترجم به فلم يقل باب التسمي بقاضي فلم يقل باب التسمي بملك الام لا. وهو الوارد في حجة - 00:13:50

نقلية بل قال باب التسمي بقاضي القضاة. لاحظتم؟ طيب لماذا احسنت واختار رحمه الله الترجمة به لانه هو في المسلمين لانه هو الشائع في المسلمين. فان من الالفاظ الموضوعية عندهم - 00:14:20

لمن يتولى رئاسة القضاء ان يسموه قاضي القضاة وفيه ما فيه كما سيأتي ولما اسست هذه الدولة في طورها الثالث كان من مفترعات الوظائف الشرعية فيها رئيس القضاة. فلم يسموه قاضي القضاة بل سموه رئيس القضاة. وكان اول متول له هو شيخ

محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله. ثم سير الى تسميتها وزارة العدل ووزير والعلماء رحمهم الله تعالى في هذه الدولة لهم اثر حسن فيما يتعلق بالولايات السلطانية وضعا او اقامة لها يعرف هذا من يعرف تاريخ هذه البلاد عن التفصيل لا الاجمال - 00:15:30 نعم. احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخلع اسم عند الله رجل تسمى ملكا املاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاها - 00:16:00

وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنع يعني اوضع ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله الحديث متفق عليه رواه البخاري - 00:16:20

ومسلم وهو معنى قوله وفي الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قوله ان اخنع اسم عند الله. ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك رجل تسمى ملك الاملاك ومعنى اخنع - 00:16:50 اوضع واذل ومعنى اخنع اوضع واذل. وضعت والذلة لا تكون الا فيما حرمة الله عز وجل. والطاعة والذلة لا تكون الا فيما حرمة الله عز وجل فان الطاعة ثوب العز. والطاعة المعصية - 00:17:20

ثوب الذل فان الطاعة ثوب العز والمعصية ثوب الذل. فمن اطاع طه اعزه ومن عصى الله وقعت عليه الذلة. وثانيها في قوله رجل على الله يوم القيامة. اغيظ رجل على الله يوم القيامة. والغيط - 00:17:50 اشد الغضب والغيظ اشد الغضب. وما اشد غضب الله على صاحبه فهو ايش؟ ايش حكمه؟ فهو محرم وما اشد غيب على صاحبه فهو محرم اشد التحريم. ومعدود من الذنوب. وثالثها في قوله - 00:18:20

اخبثه. واخبثه. وصفا لمن كان على تلك الحال. وصفا لمن كان على تلك الحال ونعته بالخبت ونعته بالخبت دال على القباحة والرداءة وسوء الحال. دال على الرداءة والقبح وسوء الحال فالخبت في خطاب الشرع اسم للردية. وربما يكون محرما - 00:18:50 وربما لا يكون محرما. شو الدليل؟ شف احسنت وهو تناولهم؟ تناولهم ليس محرما احسنت. كقوله صلى الله عليه وسلم ان هاتين الشجرتان خبيثتان يعني البصل والثوم وكقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح كسب الحجان خبيث مع انه صلى الله عليه وسلم حجه - 00:19:30

وكان في المسلمين من يحجم ويعطى اجرا. فالمقصود بالخبت الرداءة. والدناءة والقباء. وربما كان ذلك للكرهية وربما كان ذلك للتحريم. والواقع هنا ارادة التحريم والواقع هنا ارادة التحريم لما اقترن به من ذكر الذلة والغيظ. والمراد هنا - 00:20:10 الواقع هنا ارادة التحريم لما اقترن به من الذلة والغيظ وهذه الاوصاف الثلاثة دالة على تحريم التسمي بملك وهذه الاوصاف الثلاثة دالة على تحريم التسمي بملك الاملاك. والتحريم لا يختص باللفظ المذكور. بل يجري في كل ما كان على معناه - 00:20:40 معنى قول سفيان وهو ابن عيينة مثل شاهان شاه. وهي كلمة فارسية معناها ملك الملوك وهي كلمة فارسية معناها ملك الملوك. فما كان باللسان للعربي او غيره دالا على هذا المعنى فهو محرم. فما كان باللسان العربي او غيره دالا - 00:21:20

على هذا المعنى فهو محرم. فكل ما حرمة الشريعة باللسان العربي فان ما يقابله بغيره من الالسنه حكمه ايش؟ حكم التحريم ان المعتد به في الشرع هو المقاصد والمعاني لا الالفاظ والمباني. فقول - 00:21:50 شاة وصفا لرجل بلسان الفرس هو كالواقع في الحديث النهي عنه. وهو ملك الاملاك فيتفطن الى ان الالفاظ الممنوعة في الشرع لا يجوز استعمالها بلغة اخرى بل يجب صرفها الى غيره الى غيرها من الالفاظ الدالة على معان - 00:22:20

دون فيها شرعا. فمثلا في الشرع السيد هل يجوز قوله للمنافق والكافر ما الجواب لحديث احسنت لما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق يا سيد وفي لفظ النسائي يا سيدي فانكم اذا فعلتم ذلك فقد - 00:22:50 طبتم الرب فتسمية المنافق والكافر بالسيد لا يجوز. وما قابله بلسان غير عربي هو جار مجراه في التحريم. واضح؟ لكن الشأن في صحة الترجمة. الشأن في صحة الترجمة هناك الفاظ قد تترجم عند اناس على هذا المعنى ويكون التحرير في تلك اللغة على غير

المعنى المشهور. فمتى - 00:23:30

ليقن انها بهذا المعنى صير اليه. ولهذا ينبغي ان يتحرز العبد في اللقاب التي بغير العرب لنا يقع فيما هو محرم شرعا. كالجار على لسان الاخباريين واهل من قولهم عند ذكر غاندي رئيس وزراء الهند بعد استقلالها المهاتمة غاندي - 00:24:00

المهاتم وصف لانسان اتصل فيه اللاهوت بالناسوت اي امتزجت فيه اللاهوتية بالروح البشرية وهذا معنى فاسد في شرعنا فلا يجوز اطلاقه عليه وكان من طريقة علمائنا رحمهم الله تعالى انهم يكتبون في المخاطبات المكرم - 00:24:30

فلان اخذا من عموم قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم فهم يجعلون هذا وصفا لكل من كان من الادميين ولو كان منسوبا الى فسق او غير نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك املاك. الثانية ان ما في - 00:25:00

انما في معناه مثله كما قال سفيان. الثالثة التفتن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معنى الرابعة التفتن وان هذا لاجل الله سبحانه. باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير - 00:25:30

اسمي لاجل ذلك. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم لاجل احترامها. وتغيير الاسم لاجل احترامها. تحقيقا للتوحيد تحقيقا للتوحيد. فالمراد في هذا الباب شيئا. فالمراد في هذا الباب -

00:25:50

احدهما احترام اسماء الله تعالى. احترام اسماء الله تعالى والاحترام هو رعاية الحرمة. هو رعاية الحرمة وتوفير الجنب اي تعظيمه. والآخر تغيير الاسماء تغيير الاسماء المباشرة للمراد المذكور الى غيرها - 00:26:30

تغيير الاسماء المباشرة للمراد المذكور الى غيرها. والمراد بالتغيير ترك الاسم الاول وجعل اسم ثاني. والمراد بالتغيير ترك الاسم الاول وجعل اسم ثان نعم. احسن الله اليكم عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم. فقال له النبي - 00:27:10

صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله قال - 00:27:40

من اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح واسمه انى ابن يزيد ابن يزيد الكندي. واسمه هانى ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان - 00:28:00

يا ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده حسن. ودلالته على مقصود ترجم في تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شعيب في تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح - 00:28:30

لما اقترن بهذه الكنية لما اقترن بهذه الكنية من امتلاء قلوبهم بكون حكمه فضلا. من امتلاء قلوبهم بكون حكمه فضلا فكان اذا حكم رضي كلا الفريقين بحيث اذا حكما رضي كلا الفريقين - 00:29:00

فصار وصف حكمه الفصل حقيقة. فصار وصف حكمه الفصل حقيقة وهذا لا يكون الا لحكم الله. وهذا لا يكون الا لحكم الله عز وجل فان حكم الله عز وجل هو الذي يرضى به المؤمنون. لهم او عليهم. فحكم الله عز - 00:29:30

جل هو الذي يرضى به المؤمنون لهم او عليهم. واسماء الله باعتبار اختصاصها به نوعان واسماء الله باعتبار اختصاصها به نوعان. احدهما وهو القسم الاول ما يختص به سبحانه. فلا يسمى به غيره. القسم الاول ما يختص به - 00:30:00

سبحانه فلا يسمى به غيره. مثل الله رحمان فلا يكونان اسما لغيره. والتسمي بالاسماء الالهية الكائنة من هذا الجنس محرم اشد التحريم. والتسمي بالاسماء الالهية الكائنة من هذا الجنس محرم اشد التحريم. واذا اعتقدت معانيها - 00:30:30

في المسمى كانت كفرا. واذا اعتقدت معانيها في المسمى بها من البشر كانت كفرا. والقسم والثاني ما لا يختص به ما لا يختص به. فيكون اسما له ولغيره. فيكون اسما - 00:31:10

له ولغيره مثل الرؤوف والرحيم. ومنه قوله تعالى في رسوله صلى الله عليه وسلم في اخر التوبة بالمؤمنين رؤوف رحيم. فما كان من هذا الجنسي فلا يطلق القول ولا منعه الا - 00:31:30

باعتبار نوعه فان له نوعين فان له نوعين النوع الاول ما يسمى به مع ارادة العلمية المحضة دون الصفة. ما يسمى مع ارادة العالمية

المحضة دون الصفة. وهذا جائز وهذا جائز. فيكون وضع الاسم له على ارادة كونه على من يتميز به عن غيره - [00:32:00](#)

فيكون وضع الاسم له للدلالة على كونه علما يتميز به عن غيره دون ارادة الصفة التي في ذلك الاسم دون ارادة الصفة التي في ذلك كما لو سمي احد عزيزا فانه يراد ان يكون - [00:32:40](#)

هذا الاسم علما دالا عليه تتميز به ذاته المشخصة عن غيره من جنس الانسان. لا تعلق بالصفة التي فيه بشيء من حال ذلك المسمى به. وهذا جائز كما والنوع الثاني ما يسمى به مع ارادة العلمية ما - [00:33:10](#)

تم به مع ارادة العالمية والوصف. ما يسمى به مع ارادة العلمية والوصف. فيراد من الاسم ان يكون علما عليه دالا على الصفة التي فيه. فيكون المراد بالاسم بالاسم ان يكون على - [00:33:40](#)

من عليه دالا على الصفة التي بالاسم. وله موردان. وله موردان احدهما تسميته به على ارادة حقيقة الصفة باستغراق افرادها. تسميته به على ارادة حقيقة الصفة باستغراق افرادها. فله من ذلك الوصف - [00:34:00](#)

ايش؟ كماله. فله من ذلك الوصف كماله. وهو الواقع في حديث الباء. وهو الواقع في حديث الباب فانه سمي ابا الحكم باي شيء؟ لقوله ان قومي اذا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي حذر كلا الفريقين. يرحمك الله. فلما - [00:34:30](#)

لوحظت الصفة بكمالها وهي ليست الا لله صار التسمي به ايش حكمه؟ حرام صار التسمي به محرما. والآخر تسميته به على ارادته. اصل معنى الصفة تسميته به على ارادة معنى الصفة على ارادة اصل معنى الصفة - [00:35:00](#)

لا كمالها لا كمالها فله من ذلك الوصف وشله من ذلك الوصف ايه وشو بعض افراده؟ الاول له من ذلك الوصف كماله. وهذا له من ذلك الوصف ما حالة فله من ذلك الوصف ما يناسب حاله. ومنه في سورة في سورة يوسف يا ايها - [00:35:30](#)

العزير ومنه قوله تعالى في سورة يوسف يا ايها العزيز فان هذا وقع اسما له دالا على علنية مع ملاحظة الوصف لكن الوصف الملاحظ فيه المراد به كونه حاكما لذلك البلد. فسمي عزيزا باعتبار ظهوره على قومه. وهذا صحيح في - [00:36:00](#)

لوقوع ذلك عندهم فما كان من هذا الجنس فهو ايش؟ فهو جائز فهو جائز ولذلك التسمي والوصف بالحكم يجوز ام لا يجوز يلا بقى نشوف الفقه الحين. ها. ايوا ابوه هذا يجوز وش الدليل - [00:36:30](#)

يا ايها يا ايها العلم. لا نبي حنا في نفس الدليل هذا ها كان معنى وان كانوا يرضون فهذا ايه طيب هذا كلام صحيح لكن وش الدليل؟ نبي دليل نادر. سؤال النبي له كيف؟ يعني هل - [00:37:10](#)

المنع ولا الجواز؟ يجوز هو غير اسمه. غير اسمه. قوله تعالى وش يدل هذا عليه؟ احسنت ان اطلاق اسم الحكم له موردان. احدهما ارادة كمال الصفة. وهذا محرم وفي فيه حديث الباب والآخر ارادة اصل الصفة لا حقيقة كماله فهذا جائز في آيات كثيرة قال الله -

[00:37:50](#)

عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. وفي الصحيحين حديث عبد الله حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حكم ايش؟ الحاكم وقال فابعثوا حكما من اهله وحكم -

[00:38:30](#)

من من اهلها فاذا اريد اصل الصفة كان هذا جائزا واذا اريد كمالها كان هذا محرمة ولذلك كما قال ابن القيم فعليك بالتفصيل انهم اجمعوا او اطلقوا فعليك بالتبيان فان حقيقة العبد كله هو الفرق بين المتشابهات. فان العلم النافع الذي يتميز - [00:38:50](#)

هو التفريق بين المتشابهات. ومعرفة المأذون فيه شرعا والممنوع منه شرعا فيما اشترك في شيء واحد كالباب المترجم به. نعم. لذلك في بعض الناس وينتسب الى فهم كتاب التوحيد. وتجده يخطئ على كتاب التوحيد. يعني مثل - [00:39:20](#)

يستدل انه لا يسمى احد ابد الحاكم ولا الحكم ولا يجوز لاجل هذا الحديث. طيب والادلة الاخرى؟ لابد الباب فهما كاملا. المصنف اقتصر على المقصود. لان المراد هنا تحقيق التوحيد. فتحقيق - [00:39:50](#)

بالنهي عن هذا المعنى. اما الجائز فيعرف من ادلة اخرى. فمثلا كتاب القضاء قائم على الدالة التي تتعلق بالحكم نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه - [00:40:10](#)

الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن - [00:40:30](#)

او الرسول فقد كفر. بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد او بيان حكمه او بيان حكمه. فان من هنا يجوز فيها وجهان فان من هنا يجوز فيها وجهان. احدهما ان تكون شرطية - [00:41:00](#)

وجواب الشرط محذوف ان تكون شرطية. وجواب الشرط محذوف تقدير الكلام باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر التقدير الكلامي باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. والآخر - [00:41:30](#)

ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير كلام باب الذي هزل بشيء باب الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول اي فهذا بيان حكمه اي فهذا بيان حكمه وتقدم لهذه الترجمة نظائر - [00:42:00](#)

فذكرنا ان الفرق بينهما ان التقدير الاول يكون الحكم فيه مبينة. واما التقدير الثاني فيكون الحكم فيه غير مذكور. فعلى التقدير الاول فقد كفر. فقد بين حكمه. واما على التقدير الثاني فلا ذكرى - [00:42:30](#)

للحكم وقوله رحمه الله من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول معناه من هزل واشتمل هزله. من هزل واشتمل هزله على ذكر الله او ذكر القرآن او ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

والمراد بالهزل ايش ها في الاخير. نعم. اللي في اصبعك نعم. ايش احسنت. والهزل هو المزح بالخفة. وترجم به المصنف ولا ذكر له في ادلة في الباب. شوفوا الادلة فيها شيء فيها شيء الهزل؟ ما المذكور فيها - [00:43:20](#)

طيب كيف ترجم للمصلي ها يا شيخ. احسنت. وترجم به المصنف مع مجيء ادلة الباب بغيره وترجم به المصنف مع مجيء ادلة الباب بغيره وهو الاستهزاء لان اكثر الفاши في لسان - [00:44:00](#)

ناس هو المزح. لان اكثر الفاши في لسان الناس هو المزح المشتمل على شيء من ذكر الله او ذكر القرآن او ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بما يعظم جنابهم - [00:44:30](#)

عنه. واما الاستهزاء فانه من احوال المنافقين والكافرين. فاكتر ما يكون في المسلمين ان يصدر منهم اشياء يريدون بها المزح تتعلق بالله او برسوله صلى الله عليه وسلم او بالقرآن. وشيوع ذلك مما يدل على رقة الدين وضعفه في نفوس الخلق - [00:44:50](#)

والا فان المعظم شرعا كاله او رسوله صلى الله عليه وسلم او القرآن مما تصان اللسنة عن التعرض له بشيء. ومن تساهل في لهذا ربما اداه تساهله الى الوقوع في الكفر. ولذلك فان مما ينبه - [00:45:20](#)

ان الحكايات المشتملة على غظ من جناب الله او جناب رسوله صلى الله عليه وسلم او جناب القرآن مما يقع غلطا لا يجوز ذكرها على وجه التندر والتفقه والضحك وانما يجوز على باب الخبر كأن يخبر احد عن ضعف المعرفة بالله او برسوله صلى الله - [00:45:50](#)

الله عليه وسلم او القرآن حتى انه يفعل كذا وكذا او يقال كذا وكذا. فهذا لا بأس تحذيرا من اما ان يجعل ذلك مادة للتندر والتفكه والضحك فهذا لا يجوز لان الجنابة لان المقام الالهي والجنابة المحمدي - [00:46:20](#)

وما عظمه الشرع مما يجب على العبد ان يحفظ لسانه فيه والا يتهاون بشيء منه. فان جريان اللسان في هذا الباب يؤدي الى ما لا تحمد عقباه في الدنيا الآخرة. نعم. احسن الله اليكم وقول الله تعالى ولئن سألتهم يقولن انما كنا نخوض - [00:46:50](#)

ونلعب الآية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه - [00:47:20](#)

عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق. لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء - [00:47:40](#)

ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقة فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسأتنا - [00:48:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل

ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما - 00:48:20

اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية. ودلالته على خذ الترجمة في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ودلالته على مقصود - 00:48:40
ترجمة في قوله في تمام الاية لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. وحكم بالكفر بصدور الاستهزاء منهم. وحكم عليهم بالكفر لصدور الاستهزاء من بالله واياته ورسوله. فقال تعالى قل ابالله واياته ورسوله - 00:49:10

تستهزئون. فمن استهزأ بالله او برسوله صلى الله عليه وسلم او بالقرآن فقد كفر. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما. اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد حسن. والروايات المذكورة معه عن محمد بن كعب - 00:49:40
القرضي وزيد ابن اسلمة المدني وقتادة ابن دعامة السدوس كلها مراشيين رواها ابن جليل الطبري في تفسيره وهي مراسيل مختلفة المخرج فبلدانهم مختلفة المرفوع عن ابن عمر فتكون حسنة بتقوية بعضها - 00:50:10
بعضاً ودلالته على مقصود الترجمة في كون الحديث سبباً لنزول الاية المذكورة في الباء في كون الحديث سبباً لنزول الاية المذكورة في الباب. وسبب نزول الاية يعين على وسبب نزول الاية يعين على فهمها. فهؤلاء قوم - 00:50:40

استهزأوا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم واياته فحكم الله سبحانه وتعالى بكفرهم لما قالوا نعم. فيه مسائل هنا وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائناً من كان - 00:51:10
الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله. قوله رحمه الله الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله لاختلاف مقصدهما. لاختلاف مقصدهما فمقصد النصيحة الاصلاح. ومقصد النعمة الافساد النصيحة الاصلاح ومقصد النعمة الافساد. نعم. الرابعة فرق - 00:51:40

وبين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء - 00:52:20

هنا يقولون هذان الاية مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان الاستحقاق النعمة بيان ان استحقاق الانسان بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعمة المسداة اليه بعد ضراء مسته بعد ضراء مسته مناف كمال التوحيد. مناف كمال التوحيد - 00:52:40
وربما ناقض اصله ربما ناقض اصله. فان نسبة النعم الى غير الله نوعان. فان نسبة النعم الى غير الله نوعان. احدهما نسبة تلك النعمة الى غير الله نسبة تلك النعمة الى غير الله. مع اعتقاد انها - 00:53:20
صادرة من غير الله مع اعتقاد انها صادرة من غير الله. خلقاً وتقديراً خلقاً وتقديراً. وهذا كفر اكبر. والآخر نسبة تلك النعمة الى غير الله باللسان. نسبة تلك النعمة الى غير الله باللسان. مع اعتقاد - 00:53:50

لأنها من عند الله مع اعتقاد انها من عند الله. وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر. فالنعم التي تحيط بالعبد كلها من الله. قال تعالى وما بكم من نعم فمن الله. وما بكم من نعمة فمن الله. فاذا اضيفت الى غيره - 00:54:20
كان من نسبة الشيء الى غير اصله. فاذا اضيفت الى غيره كانت من نسبة الشيء الى غير اصله. نعم احسن الله اليكم قال مجاهد هذا بعملي وانا محبوب به. وقال ابن عباس يريد من عندي - 00:54:50

وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون الا علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله - 00:55:10

صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملك كم فاتي ابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قضى منك - 00:55:30
الذي قد قدرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره. فاعطى لونا حسناً وجلداً حسناً. قال فاي المال احب اليك قال الابل او البقر شك اسحاق. فاعطى ناقة عشرةا فقال بارك الله لك فيها. قال فاتي - 00:55:50
اقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعراً حسناً. قال

فأي المال أحب اليك؟ قال البقر أو الابل فأعطي بقرة حاملة. قال بارك الله - [00:56:10](#)

لك فيها فأتى الاعمى فقال أي شيء أحب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس مسحه فرد الله اليه بصره. قال فأني المال

أحب اليك؟ قال الغنم فأعطي شاة والدا - [00:56:30](#)

انتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه أتى الابرص في صورته وهيئته فقال

رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا - [00:56:50](#)

اليوم الا بالله ثم بك. أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفه فقال الحقوق كثيرة فقال له كأنني

اعرفك الم تكن ابرص يقدوك الناس - [00:57:10](#)

فأعطاك الله المال. فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله اينما كنت. قال واتي ان اقرأ في صورته

وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا - [00:57:30](#)

قال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتي الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي

الحبال في سفري فلا بلى غنيا يوم الا بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك - [00:57:50](#)

اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله اجهدك اليوم بشيء اخذته لله؟ فقال

امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط - [00:58:10](#)

على صاحبك اخرجاه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا.

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي. مع قوله في صدرها ولئن اذقناه رحمة منا - [00:58:30](#)

مع قوله في صدرها ولئن اذقناه رحمة منا. فالمبتدئ باسداء النعمة اليه هو الله. وهو يدعي ان النعمة له. ونقل رحمه الله في تفسير

الاية اثران. ونقل المصنف رحمه الله في تفسير الاية - [00:59:00](#)

احدهما قول مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به هذا بعلمي وانا محقوق به. رواه ابن جرير بهذا اللفظ. وعلقه البخاري بلفظ هذا بعلمي.

وعلقه البخاري بلفظ هذا بعلمي ابن حجر في شرحه ان المحفوظ تقديم الميم على اللام اي - [00:59:30](#)

رجح ابن حجر ان المحفوظ تقديم الميم على اللام اي بعمل. والآخر اثر ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يريد من عندي. رواه ابن

جرير وعبد بن حميد في تفسيريهما بنحوه. والاثاران المذكوران يدل - [01:00:10](#)

على ان دعوى استحقاق النعمة منه واقعة من جهتين. ولكن تراني المذكوران يدلان على ان دعوى استحقاق النعمة واقعة منه من

جهتين الجهة الاولى من جهة مبدأها الجهة الاولى من جهة - [01:00:40](#)

مبدأها فان من في قول ابن عباس يريد من عندي على الابتداء فان منه في قول ابن عباس يريد من عندي دالة على الابتداء. فهو

والذي عمل لهذه النعمة ابتداء فحصلت له. فهو الذي عمل لهذه النعمة ابتداء - [01:01:10](#)

فحصلت له كما قال مجاهد هذا بعلمي. كما قال مجاهد هذا بعمله. والجهة الثانية من جهة منتهاها. والجهة الثانية من جهة منتهاها.

بدعوى انه حقيق بها آآ من جهة منتهاها بدعوى انه حقيق بها. اي جدير بها. وهذا معنى - [01:01:40](#)

كقول مجاهد وانا محقوق به. اي انا اهل لتلك النعمة. فاذا جرت جرت في محل هو اصل لها فادعى ان تلك النعمة مستحقة له من

الجهتين معا باعتبار المبتدأ وباعتبار المنتهى. وهذا من - [01:02:10](#)

اقبح الدعوة الظالمة. الكاذبة فانه لم يقتصر على جهة واحدة بل جعل الجهتين دالتين على نسبة النعمة اليه. وتقدم ان النسبة

متراوحة بين كون ذلك شركا اكبر او شركا اصغر - [01:02:40](#)

باعتبار ما يكون في قلب مدعي استحقاق النعمة. والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله على علم عندي والقائل هو قارون. رجل من كبراء بني اسرائيل - [01:03:10](#)

الذين اهلكهم الله عز وجل لتجبرهم وطغيانهم. وذكر المصنف رحمه الله في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اثر قتادة رحمه الله انه قال على

علم مني بوجوه المكاسب. رواه عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وثانيها اثر السد واسمه - [01:03:40](#)

اسماعيل ابن عبدالرحمن انه قال على علم من الله اني له اهل. على علم من الله اني اهل رواه عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وهو المقصود بقول المصنف وقال اخرون - [01:04:10](#)

طيب كيف اذا فتشنا في كتب الاثار وجدنا هذا عن السدة اسماعيل ابن عبد الرحمن والمصنف قال قال اخرون. فنسبه الى واحد للجماعة جماعة فكيف تصح النسبة والخبر عنه بالجماعة - [01:04:30](#)

اعتبار قول من ارتضى قول السد فان السدي تكلم في ابتداء رضىه من المفسرين فان السدي تكلم به ابتداء ورضيه من رضىه من المفسرين فصار قولاً لغيره ايضاً. وثالثها اثر - [01:05:00](#)

جاهد انه قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره رواه ابن جليل في تفسيره. وهذه الاقوال الثلاثة جامعة للجهتين المتقدمتين ايضاً وهذه الاقوال الثلاثة جامعة للمتقدمتين ايضاً. فقول قتادة على علم مني - [01:05:20](#)

بوجوه المكاسب باعتبار المبتدأ ام المنتهى؟ باعتبار المبتدأ يعني انه يصف نفسه بالحدق والمهارة في حصول الكسبة. وقول السد على علم من الله اني له باعتبار المبتدأ ام المنتهى؟ باعتبار - [01:05:50](#)

انتهى اني حقى وجدير بتلك النعمة. وقول مجاهد اوتيته على شرف باعتبار المبتدأ ام باعتبار المنتهى؟ ها؟ طيب اللي يقول المبتدأ يذكر حجته واللي يقول منتهى افضل حجتك هذا تفسير طيب كيف - [01:06:10](#)

والشرف هو استحقاق ايضاً يعني خذ وقتها يا عبد الله. ايش باعتبار المنتهى كيف؟ حتى اوتيته على علم مني بوجوه المكاسب اوتيته واثراً مجاهد دال على الجهتين معا واثراً مجاهد دال على الجهتين معا. فان - [01:06:50](#)

نفسه الى الشرف فان نسبة نفسه الى الشرف تتعلق باعتبار المبتدأ فان شرفه يحمله على طلب ما يحصل به لنفسه فان شرفه يحمله على طلب ما يحصل الكسب به الكسب لنفسه. ولذلك فان الاشرار - [01:07:30](#)

يشتغلون بالعظيم ولا بالدنيء؟ يشتغلون بالعظيم. وهو ايضاً دال على اعتبار المنتهى فان ذا الشرف صالح لان يكون محلاً للنعمة. فان ذا ترى في صالح ان يكون محلاً للنعمة عند من يدعيها فهو يرى انه بشرفه تصلح ان تكون هذه - [01:08:00](#)

النعمة له. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ويسمى حديث الثلاثة الابرص والاقرع والاعمى. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك - [01:08:30](#)

وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بالنعمة الواقعة به اعترافه من نعمة الواقعة به. لقوله كنت اعمى فرد الله الي ما صار لقوله كنت اعمى فرد الله علي بصري. فيعرف ان - [01:09:10](#)

من النعمة ان يرجع العبد بصيراً بعد العمى. وثانيها اعترافه بان تلك كالنعمة من الله اعترافه بان تلك النعمة من الله لقوله ايش؟ فرد الله لقوله رد الله. وثالثها قيامه بحق الله فيه. قيامه - [01:09:50](#)

بحق الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فانه عرف حق الله سبحانه وتعالى في تلك النعمة التي صارت اليه. وموجب السخط عن صاحبيه الاقرع والابرص. ثلاثة اشياء ايضاً - [01:10:20](#)

اولها عدم اعترافهما بالنعمة. عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بالحال التي كانا عليه. اذ لم يقر بالحال التي كان عليها ثانيها عدم نسبتها النعمة الى المنعم. عدم نسبتها النعمة الى المنعم وهو - [01:10:50](#)

الله فكل واحد منهما قال انما ورثت هذا المال كابراً عن كافر. فكل واحد من قال انما ورثت هذا المال كابراً عن كافر. وثالثها عدم قيامهما بحق الله فمنع ابن السبيل حقه عدم قيامهما بحق الله في تلك النعمة فمنع ابن - [01:11:20](#)

سبيل حقه. وابن السبيل هو المسافر المنقطع به. وابن السبيل هو المسافر المنقطع به وهذا حديث عظيم من اعظم الاحاديث المبينة لما ينبغي ان يكون عليه العبد مع النعم. رجاء ان يصيب رضى الله عنه - [01:11:50](#)

ومخافة ان يحيط به سخط الله سبحانه وتعالى. فالنعم التي تحيط بك يجب عليك ان تعلم حقيقتها وان ما تتقلب فيه من انواعها نعم انعم بها عليك. واذا اردت عدها لم تجد الى ذلك سبيلاً. قال الله تعالى - [01:12:20](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وتلك النعم التي تأنس بها هي من الله سبحانه وتعالى. فليس معك نعمة اكتسبتها بنفسك. فالنعم محض فضل لله. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وتلك النعم التي انعم بها عليك - [01:12:50](#)

لله سبحانه وتعالى فيها حق. فاذا قمت بحق الله سبحانه وتعالى فيها غنمت واذا منعت حق الله سبحانه فيها غرمت. واجعل هذا اصلا في قلبك في النعم التي تتقلب فيها. فان عقلك هذا المعنى - [01:13:20](#)

يستدعي رضا الله سبحانه وتعالى عنك. وذكر المال خرج مخرج الغالب والا فالنعم التي يتفياً الانسان في ظلالها فيجد بها فرغد العيش وطيب الحياة لا تعد ولا تحصى. فان سلامة - [01:13:50](#)

وتسكين عروقك واعتدال حالك في فيها انواع من النعماء كثيرة. واذا اراد العبد ان يعد تلك النعماء عجز لسانه عن حصرها تلك النعم لكثرتها وعجزك لا تأتي مهما جهدت بما لله سبحانه - [01:14:20](#)

وتعالى من حق فان حق الله عظيم. وامره جليل. ومهما اديت له من حق فان اللائق بكمال الوهيته وجلاله وعظمته هو اعظم من ذلك روي ان رجلا من عباد النبي اسرائيل اقيم بعد موته - [01:15:00](#)

فقال له الله سبحانه وتعالى يا عبدي ادخلك الجنة بعملك ام وكان عبد الله سبعين سنة. لم يعص الله فيها طرفة عين فقال المغرور بحاله الجاهل مقام ربه بل ادخلها بعلمي. فقال الله - [01:15:30](#)

لملائكته خذوا عبدي الى النار. فقال يا رب اتجعلني من اهل النار وقد عبدتك سبعين سنة فقال يا عبدي اما تذكر ليلة كذا وكذا؟ اذ ضرب عليك عرق في رأسك فان نعمة تسكين ذلك العرق تعدل عبادة سبعين سنة. وانظر الى حالك ايها - [01:16:00](#)

ايها المغرور فان ضررك اذا لج او رأسك اذا ضج او دمك اذا فار وجدت من فقد النعماء شيئا كثيرا. وانت مع عدم احساسك بذلك اتعرف النعمة التي انت فيها؟ هذا في شيء يسير من حالك. فكيف اذا كان من اعظم نعم الله - [01:16:30](#)

عليك ان جعلك مسلما فما جعلك الله يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا وثنيا بل اكرمك ان جعل الله ربك ومحمدا صلى الله عليه وسلم رسولا والاسلام دينك فاي نعمة اعظم من هذه النعمة؟ وكيف اذا كان الله بعد كونك من اهل الاسلام - [01:17:00](#)

يجتبيك ويختارك. ويدنيك سبحانه وتعالى من المقامات التي يحبها ويرضاها انت الان في مقام يحبه الله. وغيرك يتردى في هواه. واجعل لقلبك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم. فالقلب بين اصابع الرحمن. فاولئك - [01:17:30](#)

والساهون واللاهون والساقطون في في احوال الحرام. وتتن الموبقات هم محبوسون عما يحبه الله. وانت قد اطلق الله لك عنانك. ويسر مقامك. فجلست فيما يحب الله ويرضاه ومهما ذهبت تتفقد تلك النعماء عن يمينك وعن يسارك ومن فوقك ومن تحتك فانك لا - [01:18:00](#)

لها حصرة ولكن اعمل بما في هذا الحديث من ذكر الامور الثلاثة التي تستدعي بها رضا الله سبحانه وتعالى عليك في مقابل نعمائه. واحذر كل الحذر. من تلك الامور الثلاثة التي - [01:18:30](#)

تستدعي سخط الله سبحانه وتعالى عليك. فلا تغتر بنفسك وتظن ان شيئا من النعماء التي انت فيها هي بفصاحة لسانك او جودة بنانك او قوة بيانك او سلاله نسبك او جزالة حسبك او كثرة مالك او غير ذلك مما يتكاثر به الناس - [01:18:50](#)

فان الله سبحانه وتعالى اذا شاء في لحظة سلب النعمة واحل النعمة. فكم كم من عزيز ذل؟ وكم من غني افتقر؟ وكم من صحيح مرض؟ وكم من ضل فاعرف ان الله سبحانه وتعالى اسدى هذه النعم عليك اكراما منه سبحانه وتعالى - [01:19:20](#)

وانت لا تكسب لنفسك شيئا فان اعداء عدوك نفسك التي بين جنبيك ومهما اطعتها ابعدتك عن الله سبحانه وتعالى. فاي نعمة لنفسك على نفسك تربها؟ وهي التي تضلك وتغويك وتزل - [01:19:50](#)

ثم اذا عقلت ان هذه النعم ليست منك فيجب ان تعرف انها جميعا من الله سبحانه وتعالى ليس لاحد من الخلق فيها شيء. والخلق كلهم لو ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يردك الله عز وجل به لم يقدروا على ذلك - [01:20:10](#)

كما انهم اذا ارادوا ان يسلبوك نعمة واحدة اعطاك الله سبحانه وتعالى اياك لم يقدروا على ذلك فان العبد اذا كان بصيرا فاعماه الله لم يقدر الخلق على رد البصر اليه الا بمشيئة - [01:20:30](#)

الله واذا كان اعمى فاراد الناس ان يجعلوه بصيرا لم يمكنوا منه وانما الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى ويجري الله عز وجل من خوارق الاحوال وجلائل الايات وعظائم التقديرات في هذا الباب ما لا يحيط به - [01:20:50](#)

ببيان ولا يصفه لسان. انظر ما اتفق لابي عبد الله البخاري رحمه الله. لما عمي في صغره وكان بصيرا فطال دعاء امه له في الليل. وصلاتها وصلاتها ان يرد الله ان يرد الله سبحانه - [01:21:10](#)

وتعالى اليه بصره. فرأت ليلة في منامها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وقد احضرت ابنها محمد ابن اسماعيل البخاري بين يديه فشكت اليه حالة فمسح على عينيه فاصبح البخاري رحمه الله بصيرا. انظر هذه النعمة التي لا يأتي في خلد البشر - [01:21:30](#)
تقع لكن الله سبحانه وتعالى قدرها سبحانه بمحض فضله ونعمته. واذا عقلت هذا فاعرف ان لله عز وجل في النعم التي اعطاك حقا يجب عليك ان تؤديه نعمة البيان او نعمة العلم او نعمة المال او نعمة الشرف او نعمة الرئاسة او غيرها من النعم لله سبحانه - [01:22:00](#)

وتعالى فيها حق. فاذا اديت لله سبحانه وتعالى حقه توفرت تلك النعم وكثرت. واذا لم قم لله سبحانه وتعالى بحقه فانه يتخوف عليك ان تسلب النعمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [01:22:30](#)
يرزقنا جميعا شكر نعمته والقيام له بحقه فيها. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الثانية ما معنى لا يقولن هذا لي. الثالثة ما معنى قوله؟ انما اوتيتم على علم - [01:22:50](#)

الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الاية. موصول مقصود ترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة. بيان - [01:23:10](#)
ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة. فان الخلق عبيد لله فان الخلق عبيد لله. وتعبيدهم لغيره عبيدهم لغيره محرم بلا ريب. وتعبيدهم لغيره محرم بلا ريب وله نوعان احدهما وقوع لغيره مع - [01:23:40](#)

حقيقة المعنى وقوع التعبد لغيره مع ارادة حقيقة المعنى. وهذا شرك اكبر وهذا شرك اكبر. والآخر وقوع التعبد لغيره مع عدم ارادة حقيقة المعنى. وقوع التعبد لغيره مع عدم حقيقة المعنى بل المقصود مجرد التسمية بل المقصود مجرد التسمية - [01:24:20](#)
وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر. فالمعبد لغير الله كعبد اللاتي او عبيد الحسين او عبيد علي او عبد العزى ان اريد بالتعبيد حقيقة من كونه متألها لذلك المعبد له فهذا شرك اكبر. وان كان المقصود جعله - [01:25:00](#)

من له يتميز به فهذا من الشرك الاصغر. نعم. احسن الله اليكم قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم المعبد لغير الله كعبد امر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية - [01:25:30](#)
قال لما تغشاها ادم حملت فأتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لاجعلن لهم قرني اي فيخرج من بطنك فيشقه. ولافعلن ولافعالن يخوفهما سميا وابدا فابيا ان يضيعا فخرج ميتا ثم حملت فأتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يضيعا - [01:25:50](#)

خرج ميتا ثم حملت فأتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمياه عبد الحارث قوله تعالى جعلنا له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. وله سند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في - [01:26:20](#)
لقوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد غيرهما ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحا الاية - [01:26:50](#)

على مقصود الترجمة في قوله جعلنا له شركاء فيما اتاهما. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله جعلنا له شركاء فيما اتاهما. والاية المذكورة هي في الابوين ادم وحواء. والاية المذكورة هي في الابوين ادم وحواء. [01:27:20](#)
الصلاة والسلام. صحت به الاثار عن الصحابة. صحت به الاثار عن الصحابة فروي ذلك عن سمرة بن جندب بسند صحيح عند ابن جرير. فروي ذلك عن سمرة ابن جندب بسند صحيح عن ابن جرير. وروي ايضا عن ابن عباس عند - [01:27:50](#)

لجرير وابن ابي حاتم من وجوه يشد بعضها بعضا. وهذا هو المعروف عن الصحابة رضي الله عنهم. وما ذكر من تفسير سواه فقد عده بعض الحذاق ومنهم العلامة سليمان بن عبدالله بتيسير العزيز الحميد - [01:28:20](#)

انه من التفاسير المبتدعة الواقعة بعد الصحابة رضي الله عنهم. ونقل ابن جرير الاجماع عليه ومراد ابن جرير بالاجماع قول قول الاكثر على ما هو معروف من مذهبه في الاجماع انه يعده اجماعا ولو وجد المخالف - [01:28:50](#)

وفي هذا الموضع يشبه ان يكون اراد اجماع الصحابة رضي الله عنهم والواقع منهما يفسره الاذكار الاثار المذكورة في اخر الباب مما رواه ابن ابي حاتم باسانيد صحيحة عن قتادة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في - [01:29:20](#)

وعن مجاهد انه قال اشفق ان لا يكون انسانا. فالواقع منهما ليس شركا في العبادة. بل هو شرك في طاعة الشيطان بما دعاها اليه. بل هو شرك في طاعة الشيطان فيما دعاها اليه من معصية الله سبحانه وتعالى - [01:29:50](#)

واصل كل معصية هي من طاعة غير الله. واصل كل معصية هي من طاعة غير الله. فتارة يطيع العبد الشيطان وتارة يطيع الهوى وتارة يطيع صحبة السوء فيوقعونه فيما حرم الله سبحانه وتعالى. فالواقع منهما هو معصية لا - [01:30:20](#)

لكن الداعي اليها هو اطاعتها الشيطان لكن الداعي اليها هو طاعتها الشيطان وهذا معنى قوله جعل له شركاء اي بطاعة الشيطان فيما دعاها اليه من جعل عبد الحارث اسما للولد لا يريدان به حقيقة الاسم ولا - [01:30:50](#)

التعبيد لغير الله. وانما اراد استبقاء الولد. ان يبقى الولد فلا فيصل اليه الشيطان بسوء فهم ارادا حفظ الولد بهذا الاسم. فهما لا يريدان ان يكون اسما له يتميز به عن غيره ولا ان يكون عبدا لغير الله. لكن اراد دفع كيد الشيطان عنه - [01:31:20](#)

وهذا ابين الاقوال والله اعلم في معنى هذه الاية. والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم رحمه الله في كتابه مراتب الاجماع انه قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره. فالاجماع منعقد على تحريم الاسماء المعبدة - [01:31:50](#)

لغير الله فيكون تحريمها مستفادا بالنص وهو الاية متقدمة وبالاجماع الذي نقله ابن حزم وما ذكره من استثناء عبدالمطلب فيه نظر فالصحيح تحريمه ايضا لكن الخلاف وقع فيه لان من سمى به من المسلمين - [01:32:20](#)

لا يريد التعبيد. لان من سمى به من المسلمين لا يريد تعبيد. بل يريد اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. من يريد موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. والا لو كان - [01:32:50](#)

المراد التعبيد فان الباب واحد. ولكن لوجود المعنى الذي ذكرناه من محبة المسلمين ان يسما ابناءهم بجد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الخلاف في هذا الاسم والصحيح فيه التحريم ايضا. والدليل الثالث حديث - [01:33:10](#)

عبد الله بن عباس في تفسير الاية انه قال لما تغشاها ادم الحديث رواه ابن جرير وابن ابي حاتم باسانيد يشد بعضها بعضها فيفيد ثبوت اصل القصة وهو ولادة ولد له ما عبده لغير الله. ولادة ولد - [01:33:30](#)

لهما عبده لغير الله. اما تفاصيلها فان تلك الطرق لا تفيد ثبوتها. واما اصلها فان تلك الطرق لا تفيد ثبوتها. وهذا اصل في تقوية المرويات ذكره ابو العباس ابن في مقدمة اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن ابن الصلاح. ودلالته على مقصود - [01:33:50](#)

الترجمة هو في كون الحديث المذكور تفسيرا للاية المتقدمة. وفي كون الحديث المذكور تفسيرا للاية المتقدمة. فيجري فيه حكمها. وهو كون تلك الاسماء المعبدة لغير الله محرمة. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم - [01:34:20](#)

لغير الله الثانية تفسير الاية. الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة فين هذه؟ من وين جابها الشيخ يقول ان هبة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. وبين البنت في الايات والاحاديث المذكورة - [01:34:50](#)

لا ايش بس وين من الايات منين جابها؟ الفوائد هذي المسائل هذي تستنبط من الاية نعم ايش؟ طيب الولد ذكر اللي يجاوب مو بانث يعني تركيا ايه طيب من اين من الاية؟ او من الاحاديث؟ حنا عطيناكم نص الجواب - [01:35:20](#)

فلما اتاهما صالحا ان ثم اتاهما صالحا فالحال هذا يعني الحال في خلقته سواء كان ذكرا او انثى لذلك قال ان هبة الله للرجل البنت السوية يعني في خلقها من النعم كما ان الذكر من النعم. لكنه هو خص البنت لان كثيرا من العرب كانوا يكرهون البنت - [01:36:00](#)

على ما هو معروف في وأد البنات عندهم. نعم. الرابعة ان هبة الله للرجل بنت السوية من النعم الخامسة السلف الفرق بين الشرك في

الطاعة والشرك في العبادة. باب قول الله تعالى ولله الاسماء - 01:36:30

وذروا الذين يلحدون في اسمائه الآية مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد. بيان ان الالحاد في اسماء

الله مما ينافي التوحيد. والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما - 01:36:50

اجروا فيها الميل بها عما يجب فيها. فكل ميل بالاسماء الالهية عن الواجب فيها يسمى الحادا وهو ثلاثة انواع ذكرها ابن القيم في

الصواعق المغسلة كافية الشافية اولها جحد معانيها. جحد معانيها اي انكار المعاني التي دلت - 01:37:20

عليها تلك الاسماء اي انكار المعاني التي دلت عليها تلك الاسماء. وثانيها انكار المسمى بها وهو الله وثانيها انكار المسمى بها وهو الله.

وثالثها التشريك فيها. وثالثها التشريك فيها بان تجعل اسماء لغيره بان تجعل اسماء لغيره. وهذه القصة - 01:37:50

اصح مأخذا واسلم من الاعتراض من قسمة ثانية ذكرها ابن القيم نفسه في بدائع الفوائد فجعل الالحاد خمسة اقسام. والمختار ان

القسمة السوية هي القسمة الثلاثية التي ذكرنا لا القسمة الخماسية. فان القسمة الخماسية عليها اعتراض في - 01:38:20

خمس وهذا من المحال التي يقال فيها ان المحقق للعلم قد ما حقق ان المحقق للعلم قد ينسى ما حقق. هذا المتكلم بالمسألة واحد ام

اثنان؟ واحد. مرة جعلها دلالة ومرة جعلها خمسة في كتابين جعلها ثلاثة وفي كتاب جعلها خمسة - 01:38:50

وهذا يدل على ان الانسان يعتريه من النقص ما يعتريه من الخطأ والوهم والنسيان وان المحققين من اهل العلم ربما فاتهم التحقيق

الذي جاءوا في مقام من مقامات الكلام. لان للمشهور سلطة على النفس. والمدرك حقائق العلوم - 01:39:20

يميز مواقع اقوالهم ولا يجعل ذلك عيبا فان العيب هو ضحالة الفكر والاخلاد الى التقليد وعدم نفوذ النظر في مواقع العلو. واما حركة

الذهن وتمام الفكر وتقليب النظر فهذا يدل على نباهة وفقه نفس. نعم - 01:39:50

احسن الله اليكم ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يلحدون في اسمائه قال يشركون وان يسموا اللات من

الله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها - 01:40:20

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء داء الحسنى الآية ودلالته على مقصود

الترجمة من وجهين. احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم واعرضوا عنهم. لبش - 01:40:40

احسن والامر بتركهم والاعراض عنهم هو احتقار لمقاتلتهم وازراء بهم. هو احتقار لمقاتلتهم وازراء بهم

والثاني في تمام الآية والثاني في تمام الآية سيجزون ما كانوا يعملون. فانه وعيد شديد وتهديد اكيد. يدل على - 01:41:10

قبح جرمهم وعظم ذنبهم. واورد المصنف رحمه الله ثلاثة اثنان في الآية اولها اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه في قوله

يلحدون في اسمائه قال يشركون - 01:41:50

رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس. رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس فهو انتقال نظر من المصنف او

انتقال دين. نبه عليه حفيده سليمان بن عبدالله في - 01:42:10

تيسير العزيز الحميد. وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه انه قال سموا اللات من الله والعزة العزيز رواه ابن ابي حاتم والمقصود انه

اشتقوا لالهتهم الزائفة اسماء من اسماء - 01:42:30

الله سبحانه وتعالى. وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران الكوفي انه قال يدخلون فيها ما ليس منها اي يجعلون لله عز وجل

اسماء ليست من اسمائهم. كتسمية اري له ابا لتسمية النصارى له ابا او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة - 01:42:50

وهذا مما يحمل العبد على التوقي ان لا يعد شيئا من اسماء الله الا ما به الدليل فاسماء الله سبحانه وتعالى توقيفية. وما جرى على

السنة الناس هو لم يثبت انه اسم لله فلا عبرة - 01:43:20

بشهرته ان تجد في بعض البلاد عبد الموجود عبد المقصود الى غيرها من الاسماء التي يظن انها من اسماء الله عز وجل. وهي ليست

من اسماء الله سبحانه وتعالى. فشهرتها لا يدل - 01:43:40

على صحة تسميته بها بل يتوقى العبد ان يسمي الله سبحانه وتعالى الا بما ثبت انه سبحانه سمي به نفسه او سماه او سماه به رسوله

صلى الله عليه وسلم. والعدول عن ذلك وقوع في الالحاد في اسماء الله عز وجل - 01:44:00

الله اليكم فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنا. الثالثة الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحددين.

الخامسة تفسير الالحاد فيها. السادسة وعيد من بابنا يقام السلام على الله. مقصود الترجمة - [01:44:20](#)

بيان النهي عن قول السلام على الله. بيان النهي عن قول السلام على الله. الاستغناء الله لاستغناء الله عن دعاء المخلوقين له. وجيء

بالنفي لانه ابلغ وجيء بالنفي لانه ابلغ. فالحرمة به اكد. فالحرمة به - [01:44:50](#)

اكد. فالنفي نهى وزيادة. فالنفي نهى وزيادة. فيكون للمبالغة في والاجتهاد في تحقيق التوحيد. احسن الله اليكم في الصحيح عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان

- [01:45:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا

واحدا وهو حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [01:45:50](#)

كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. الحديث رواه البخاري ومسلم دلالتهم على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله - [01:46:10](#)

لا تقولوا السلام على الله. هدوا ما في قوله لا تقولوا السلام على الله. فهو نهى عن هذا القول دال على التحريم. والاصل في النهي

ايش؟ تحريم فيه للشيخ حافظ بيت لطيف جدا يقول والنهي للتحريم اذلال نص يصرفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد - [01:46:30](#)

حفظتوه ولا؟ ها؟ ها وش الشطر اللي جفته اصرفه والنهي للتحريم الى نص يصرفه. والنهي للتحريم اذ لا نص يصرفه الى

الكراهة هذا الحق يعتمد والآخر تعليله صلى الله عليه وسلم النهي بقوله فان الله هو - [01:47:00](#)

السلام تعليلا صلى الله عليه وسلم النهي بقوله فان الله هو السلام. اي السالم من كل نقص اوصوه بكل كمال. اي السالم من كل نقص

الموصوف بكل كمال. فهو لا فهو - [01:47:40](#)

لا يحتاج الى دعاء الداعين فهو لا يحتاج دعاء الداعين له ان يكون سالما سبحانه احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير السلام

الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح - [01:48:00](#)

اه الرابعة العلة في ذلك. الخامسة تعميمهم التحية التي تصلح لله قوله رحمه الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله اي قول

التحيات لله والصلوات والطيبات كما في تمام الحديث. اي قول التحيات لله والصلوات والطيبات كما في تمام الحديث. نعم -

[01:48:20](#)

مقصود الترجمة بيان حكم قول الله اللهم اغفر لي ان شئت بيان حكم قلوي اللهم اغفر لي ان شئت واختصر المصنف عليه واختصر

المصنف عليه تنبيه به على غيره مختصر المصنف عليه تنبيهه به على غيره. فمثله قول العبد - [01:48:50](#)

اللهم ارحمني ان شئت اللهم اهدني ان شئت انتصر على الاول وجعل الباقي جاريا مجراه لماذا؟ واقتصر على الاول اللي هو الدعاء

بالمغفرة وجعل الباقي جاري مجراه لماذا؟ ها ايش - [01:49:30](#)

تبون رحمة؟ مغفرة الذنب الاعتذار واحد هنا واحد يغفر له ذنبه يعني يستر ذنبه هذا ويطويه ويتركه. ما الجواب؟ نعم لان هذا الغاء

القول عند الناس. قال من اللي بعده اللي وراه. لان من اشهرها لأمريين احدهما - [01:50:10](#)

انه اشهر هذه الالفاظ على السنة الناس. لانه اشهر هذه الالفاظ على السنة الناس. والآخر انه المقدم ذكره في حديث الباب انه المقدم

ذكره في حديث الباب. فان اول جملة لا يقل احدكم اللهم اغفر - [01:50:40](#)

اللهم ارحمني ان شئت فقدم المغفرة اولاً. نعم. احسن الله اليكم في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم - [01:51:00](#)

فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا

واحدا وهو حديث ابي ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي الحديث -

[01:51:20](#)

رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. فانه نهى يفيد التحريم علة التحريم امران وعلة التحريم امران. احدهما ما يوهمه من نقص في - [01:51:50](#) خالق ما يوهمه من نقص في الخالق. بكون الفعل واقعا منه على وجه الاكراه له بكون الفعل واقعا منه على وجه الاكراه له. اي كانه اكره على ذلك. كما قال في - [01:52:20](#)

فان الله لا مكره له. والآخر ما يوهمه من نقص في المخلوق. ما يوهمه من نفس في المخلوق من ضعف رغبته. من ضعف رغبته كما قال ليعزم المسألة. وقال وليعظم الرغبة - [01:52:40](#)

فلما في هذا الدعاء من ايها نقص في الخالق من اكراهه ونقص في المخلوق من عدم رغبتي وفتوري عزمته نهى عنه نهيا. يراد به التحريم والخارج عن هذا الباب الى ماذا يرد؟ يعني مثلا المريض اذا دعوت له ماذا - [01:53:10](#)

لا بأس ظهور ان شاء الله. واذا افطرت وش تقول؟ ارجع. ذهب الظمأ وابتلت عروق وثبت الاجر ان شاء الله. واذا جيت للمقابر كذلك الذكر فيه وانا ان شاء الله بكم - [01:53:40](#)

ضحكوا طيب كيف؟ نعم طيب انت الحين الان لو تفتح كتب الذاكر الدعاء للمريض. الدعاء دعاء الصام اذا افطر الدعاء زيارة المقابر. فهو يصنف في الادعية ها. نعم. نعم انت يا اخي - [01:54:00](#)

تبرك بإذن الله. والخارج عن هذا الباب مرده الى احد امرين. مرده الى احد امرين الاول ان يكون خبرا لا انشاء. ان يكون خبر لا ان شاء فيكون خبرا عن وقوع ذلك. فان - [01:54:30](#)

الامراض كفارات للعبد. فان الامراض كفارات للعبد والاجر ثابت بالعمل. والاجر ثابت بالعمل. في ذكر الصائم. والخلق يعقوب بعضهم بعضا في الموت والخلق يعقوا بعضهم بعضا بالموت. والآخر ان يكون مراد قائل - [01:55:00](#)

التبرك بذكر الله ان يكون المراد مراد القائل التبرك بذكر الله اذ ان الامر ان خاليان من علة النهي. وهذان الامران خاليان من علة النهي. ما هي علة النهي ما يهمهم من نقص الخالق ونقص المخلوق. وهذه غير موجودة. يعني الان عندنا عند موجودة عند الناس مثلا يقولون الله يوفقك ان شاء - [01:55:30](#)

الله هل هو يقصد تعليق او ضعف الرغبة؟ او ان ذلك يكون اكرها لله؟ الجواب؟ لا ثم يقصدون التبرك بذكر الله عز وجل. فهذا جائز لكن الاكمل ان لا يذكره. لكن متى كان ذكره منهم - [01:56:00](#)

على وجه العلة المذكورة في الحديث فان هذا لا يجوز. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل انون النهي عن الاستثناء في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله يعزم المسألة - [01:56:20](#)

اعظام الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر. وهذا اخر هذا المجلس نستكمل بقيته باذن الله تعالى في الدرس القادم. وانوه الى ان الجمعة والسبت بعد القادمين يكون فيهما يومان علميان. بتاريخ الثاني عشر والثالث عشر من هذا الشهر - [01:56:40](#)

نستكمل فيهما ان شاء الله تعالى كتابين هما كشف الشبهات والمقدمة الفقهية الصغرى وبهما نختم هذا البرنامج في الاسبوع القادم باذن الله اخر درس في كتاب التوحيد ونختمه وبعده ان شاء الله تعالى في يوم - [01:57:10](#)

الجمعة والسبت نقرأ الكتابين كشف الشبهات ومقدمة الفقهية الصغرى ونقرأ الثبات الموجود في اخر الكتاب الذي معكم ونختم البرنامج ان شاء الله تعالى في ذلك اليوم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله - [01:57:30](#)

يا رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:57:50](#)